

أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية مكسر

The Effect of Tahaawur Strategy on Ninth Graders' Speaking Skills at Wahdah Islamiyah Junior High School Makassar

شمس رجال^a، أحمد شريف الدين^b، خمدار نور^c

^a جامعة ستينا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا ؛ البريد الإلكتروني: symrjl02@gmail.com
^b جامعة ستينا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا ؛ البريد الإلكتروني: ahmadsyaripudin@stiba.ac.id
^c جامعة ستينا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا ؛ البريد الإلكتروني: chamdarnoer@stiba.ac.id

Article Info

Received: 17 May 2026
Revised: 26 May 2026
Accepted: 07 August 2026
Published: 24 September 2026

Keywords:

Tahaawur Strategy, Speaking Skill, Oral Communication, Arabic Language Teaching, Speaking Skills.

الكلمات الدالة:

استراتيجية تحاور، مهارة الكلام، التواصل الشفهي، تعليم اللغة العربية، مهارات التحدث.

Abstract

This study aims to examine the effect of the Tahaawur Strategy on developing speaking skills among ninth-grade students at Wahdah Islamiyah Junior High School Makassar. The study was motivated by the students' low speaking ability and weak oral communication skills, caused by limited opportunities to practice Arabic, low linguistic fluency, and insufficient interaction within the learning environment. To ensure the clarity and validity of the research methodology, information regarding the population and sample should be added. The study involved ninth-grade students at SMP Wahdah Islamiyah as the research population. The sample consisted of two classes selected purposively: one experimental group and one control group. The experimental group consisted of 22 students who were taught using the Tahaawur Strategy, while the control group consisted of 22 students who received conventional instruction. The findings revealed a significant increase in the experimental group's mean score from 79.09 to 92.27, outperforming the control group (82.27). The t-test confirmed a statistically significant difference ($p < 0.000$), while the N-Gain analysis yielded a moderate effectiveness score of 0.61. These results indicate that the Tahaawur Strategy effectively improved students' speaking skills, particularly in fluency, pronunciation accuracy, and organization of ideas during oral communication. This study contributes to the development of interactive teaching strategies in Arabic language instruction, especially in enhancing speaking skills. Therefore, the researcher recommends the implementation of dialogue-based strategies and the creation of a supportive language environment that encourages students to actively practice Arabic both inside and outside the classroom.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، وذلك بسبب ضعف مهارة الكلام والتواصل الشفهي لدى بعض الطلاب نتيجة قلة ممارسة اللغة العربية، وضعف الطلاقة اللغوية، وقلة التفاعل داخل البيئة التعليمية. ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر،

أما عينة البحث فتتكون من مجموعتين تم اختيارهما بطريقة قصدية، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد طلاب كل مجموعة (22) طالبا. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، إذ طُبِّقَت إستراتيجية تحاور على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وتم جمع البيانات من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم تحليلها باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25 من خلال اختبار الحالة الطبيعية، واختبار (T-Test)، وتحليل (N-Gain) وأظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (79.09)، ثم ارتفع في الاختبار البعدي إلى (92.27)، بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (82.27). كما أظهرت نتائج اختبار (T-Test) أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية. وأكد تحليل (N-Gain) أن مستوى فاعلية الإستراتيجية يقع ضمن الفئة المتوسطة المرتفعة بمتوسط (0.61)، مما يدل على أن إستراتيجية تحاور أسهمت بصورة فعالة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، خاصة في جوانبطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار أثناء التواصل الشفهي. وتكمن فائدة هذا البحث في تقديم نموذج تعليمي تفاعلي يمكن توظيفه في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام، كما يوصي الباحث بضرورة استخدام الإستراتيجيات الحوارية الحديثة داخل الصفوف الدراسية، مع توفير بيئة لغوية داعمة تشجع الطلاب على ممارسة اللغة العربية بصورة مستمرة.

How to cite:

أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحيدة “، أحمد شريف الدين، خمدار نور، شمس رجال AL-MUNTAQA: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab, Vol. 2, No. 3 (2026): 427-452. doi: 10.36701/muntaqa.v2i3.3200



This work is licensed under a Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

المقدمة

تعدّ اللغة وسيلة أساسية للتواصل الإنساني ونقل الأفكار والمشاعر والمعارف بين الأفراد والمجتمعات، كما أنّها أداة مهمة في بناء العلاقات الاجتماعية والثقافية. وتقوم اللغة على أربع مهارات رئيسية، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وتعدّ مهارة الكلام من أبرز هذه المهارات؛ لأنها تمثل الجانب التطبيقي لاستخدام اللغة في المواقف التواصلية المختلفة، وتعكس قدرة المتعلم على التعبير الصحيح والطلاق عن أفكاره وآرائه باللغة العربية.¹

وفي تعليم اللغة العربية، تعدّ مهارة الكلام من المهارات التي تحتاج إلى التدريب المستمر والممارسة الفعلية داخل البيئة التعليمية، إلا أن الواقع التعليمي في بعض المدارس ما يزال يظهر ضعفا في هذه المهارة نتيجة اعتماد أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين أكثر من التفاعل والمشاركة اللغوية.

¹ مهارة الكلام وأثرها في تنمية التواصل الشفهي لدى متعلمي العربية، الشمري، عبد الرحمن، مجلة بحوث اللسانيات التطبيقية، المجلد 4، العدد 2، 2023م، ص: 55-72.

كما أن قلة استخدام اللغة العربية داخل الصف وخارجه تؤدي إلى ضعف الطلاقة اللغوية وانخفاض الثقة بالنفس لدى الطلاب عند التحدث باللغة العربية.²

قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: 125). تدل هذه الآية على أهمية الحوار والتواصل الحسن في إيصال المعارف والأفكار. وقد بين السعدي أن المجادلة بالتي هي أحسن تقوم على الرفق وحسن الخطاب والإقناع بالحجة. ويتوافق ذلك مع إستراتيجية تهاور التي تعتمد على التفاعل اللغوي وتبادل الآراء بين الطلاب، مما يساهم في تنمية مهارة الكلام وتحسين قدرتهم على التعبير الشفهي باللغة العربية.³

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تقديم حل تربوي يساعد على تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تطبيق إستراتيجية تهاور، وهي إستراتيجية تعليمية تفاعلية تعتمد على الحوار والمشاركة النشطة في عملية التعلم، مما يساهم في تحسين الطلاقة اللغوية والكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. كما يتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال تعليم مهارة الكلام داخل المدارس المتوسطة.⁴

أما حادثة البحث، فقد انطلقت من الملاحظة الميدانية التي قام بها الباحث في المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، حيث لاحظ وجود ضعف واضح في مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع، ويتجلى ذلك في التردد أثناء التحدث، وضعف استخدام المفردات، وقلة المشاركة في الأنشطة الحوارية، إضافة إلى انخفاض دافعية الطلاب نحو استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية. كما تبين أن عملية التعليم ما تزال تعتمد بصورة كبيرة على الأساليب التقليدية التي تقل فيها الممارسة اللغوية والتفاعل الشفهي بين الطلاب.⁵

وانطلاقاً من هذه المشكلة، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر إستراتيجية تهاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر.

² تنمية مهارات التحدث باللغة العربية من خلال الاستراتيجيات التفاعلية: دراسة في التصميم والتنفيذ والتقييم، سريبي، أحمد، رحمي، نوفيتا، مجلة عربياتنا في تعليم اللغة العربية، المجلد 8، العدد 2، (2024) ص: 23-41.

³ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي (الرياض: مؤسسة الرسالة، 2000م)، ص: 452.

⁴ فاعلية استراتيجية (تهاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديبي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 115-138.

⁵ نتائج الملاحظة الميدانية بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، 2026م.

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، منها: ما مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب قبل تطبيق إستراتيجية تحاور، وما مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق الإستراتيجية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، وقياس مدى فاعليتها في تحسين الطلاقة اللغوية، وصحة النطق، وترابط الأفكار، والكفاءة التواصلية لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحيدة الإسلامية بمكسر.⁶

في هذا البحث، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي وبرنامج IBM SPSS Statistics 25 باستخدام تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة (*Two-Group Pretest-Posttest Design*)، حيث طبقت إستراتيجية تحاور على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، مع إجراء اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر الإستراتيجية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. كما استخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات، وهي اختبار مهارة الكلام، وبطاقة الملاحظة، والمقابلة، وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية.

وعرض مخطط التصميم التجريبي على النحو الآتي:

المجموعة التجريبية

$$O_1 \rightarrow X \rightarrow O_2$$

المجموعة الضابطة:

$$O_3 \rightarrow - \rightarrow O_4$$

معلومات:

O_1 : الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية، ويهدف إلى قياس مستوى مهارة الكلام قبل تطبيق إستراتيجية تحاور.

X : المعالجة التجريبية، وهي تطبيق إستراتيجية تحاور في تدريس مهارة الكلام.

O_2 : الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق الإستراتيجية.

O_3 : الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة قبل استخدام الطريقة التقليدية.

-: عدم إعطاء معالجة تجريبية، حيث تستخدم الطريقة التقليدية في التدريس.

O_4 : الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة بعد انتهاء عملية التدريس.

⁶ الكفاءة الذاتية اللغوية وعلاقتها بمهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية، حسن، ريم محمد، مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، المجلد 11، العدد 2، 2023م، ص: 89-110.

ويستخدم هذا التصميم لمعرفة أثر المتغير المستقل، وهو إستراتيجية تحاور، في المتغير التابع، وهو مهارة الكلام، وذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. جمع البيانات في هذا البحث يتم من خلال استخدام عدة أدوات مناسبة لطبيعة الدراسة شبه التجريبية، وذلك بهدف الحصول على بيانات دقيقة حول أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع، وتشمل ما يأتي:

1. الاختبار القبلي والبعدي يستخدم لقياس مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب قبل تطبيق إستراتيجية تحاور وبعدها، وذلك لمعرفة مدى التحسن في الطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار. استخدم الباحث معايير التقييم يتضمن ثلاثة جوانب رئيسية، وهي: الطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار. وقد تم تقييم كل جانب باستخدام مقياس تقدير من (1-5)، بحيث تشير الدرجة (5) إلى الأداء الممتاز، والدرجة (1) إلى الأداء الضعيف. ويقاس جانب الطلاقة قدرة الطالب على التحدث بصورة مستمرة مع قلة التردد، بينما يقاس جانب صحة النطق وضوح مخارج الحروف وسلامة النطق باللغة العربية. أما تنظيم الأفكار فيقاس قدرة الطالب على ترتيب أفكاره وتسلسلها بصورة واضحة ومفهومة أثناء التحدث. كما استخدمت بطاقة الملاحظة لرصد مدى مشاركة الطلاب وتفاعلهم الشفهي أثناء الأنشطة الحوارية داخل الصف، وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية في قياس أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام.

2. بطاقة الملاحظة تستخدم لملاحظة أداء الطلاب أثناء الأنشطة الحوارية داخل الصف، ورصد مدى مشاركتهم وتفاعلهم الشفهي أثناء تطبيق الإستراتيجية.

ولضمان موضوعية النتائج وتقليل التحيز في عملية التقييم، استعان الباحث بمعلم اللغة العربية بصفته مراقبا متعاوناً في تنفيذ الملاحظة، بدلاً من اعتماد الباحث على التقييم الذاتي فقط. وقد قام المراقب بتقييم أداء الطلاب وفق معايير التقييم محدد يشمل جوانب الطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار، مما يساعد على الحصول على بيانات أكثر دقة وموضوعية في قياس أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، فقد استفاد الباحث من عدد من الدراسات ذات الصلة، ومن أبرزها:

1. الحديبي (2015) وعنوانه: فاعلية استراتيجية "تجاوز" لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين. هدفت إلى قياس أثرها في تنمية النطق السليم، والطلاقة، ودقة التعبير. وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيق استراتيجية تجاوز على مجموعة من طلاب معهد إعداد معلمي اللغة العربية، ومقارنتها بمجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الأسلوب الحوارى في تطوير مهارات الكلام وتعزيز الثقة اللغوية لدى المتعلمين. وتنسجم هذه النتائج مع توجهات البحث الحالى من حيث اعتماد المدخل الحوارى في تنمية مهارة الكلام، كما تعد هذه الدراسة الأقرب إلى موضوعه لكونها تشترك معه في طبيعة المهارة المستهدفة (الكلام والتواصل)، مع اختلاف فئة التطبيق، إذ يركز البحث الحالى على طلاب المرحلة الإعدادية في التعليم المدرسى.⁷
2. يوسف (2022) وعنوانه: أثر الأنشطة التواصلية القائمة على المواقف الواقعية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة التواصلية القائمة على محاكاة مواقف الحياة اليومية في تطوير مهارات التحدث لدى دارسي العربية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مع أدوات ملاحظة الأداء الشفهي. وأثبتت النتائج أن ربط اللغة بسياقات واقعية يعزز الكفاءة التواصلية ويزيد من دافعية المتعلمين لاستخدام اللغة. وتدعم هذه الدراسة فكرة توظيف المواقف الحياتية التي تقوم عليها استراتيجية تجاوز، إلا أنها لم تركز على قياس مهارة الكلام بصورة تفصيلية وفق معايير محددة كما يفعل البحث الحالى.⁸
3. السلطان (2023) وعنوانه: فاعلية الاستراتيجيات التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي العربية كلغة أجنبية. تناولت هذه الدراسة تحليل فاعلية الاستراتيجيات التفاعلية في تطوير مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، من خلال توظيف أساليب تعليمية متنوعة مثل الحوارات الموجهة، ولعب الأدوار، والمهام التواصلية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقصائي والتحليلي عبر توزيع الاستبيانات وملاحظة أداء المتعلمين في مواقف تواصلية داخل الصف وخارجه. وأظهرت النتائج أن استخدام الاستراتيجيات التفاعلية يساهم في رفع مستوى الطلاقة اللفظية، وتحسين دقة النطق، وتعزيز الثقة في استخدام اللغة العربية مقارنة بالأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، كما

⁷ فاعلية استراتيجية (تجاوز) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديبي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015، ص: 115-138.

⁸ فاعلية الأنشطة التواصلية القائمة على المواقف الحياتية في تنمية مهارة التحدث لدى دارسي اللغة العربية، يوسف، آمنة محمد، مجلة البيان، مجلد 14، عدد 2، (2022)، ص: 45-63.

أكدت أن دمج المواقف الواقعية في عملية التعلم يؤدي إلى تنمية الكفاءة التواصلية الشاملة لدى المتعلمين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع توجهات تعليم اللغات الحديثة، ولا سيما المنهج التواصلية، الذي يركز على التفاعل الواقعي في تعلم اللغة، غير أنها اقتصرت على المستوى الجامعي ولم تتناول المراحل المدرسية، مما يجعلها داعمة من الناحية النظرية للبحث الحالي الذي يوظف استراتيجية تحاور في إطار تواصلية لتطوير مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الإعدادية.⁹

4. حسن (2023) وعنوانه: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمهارة التحدث. هدفت الدراسة إلى العلاقة بين الكفاءة الذاتية اللغوية ومستوى مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية، وأظهرت أن ارتفاع الكفاءة الذاتية يساهم في تحسين الطلاقة وتقليل القلق من التحدث. وتنسجم هذه النتائج مع البحث الحالي من حيث تأكيد أهمية البعد النفسي في تنمية مهارة الكلام، إلا أن الدراسة لم تتناول تطبيق استراتيجية تعليمية محددة.¹⁰

5. القحطاني (2024) وعنوانه: فاعلية استراتيجية الحوار التعاوني في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. هدفت الدراسة إلى تطبيق استراتيجية الحوار فاعلية استخدام الحوار التعاوني في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، مستخدمة المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت أنشطة حوارية جماعية منظمة داخل الصف. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الطلاقة والجرأة اللغوية، وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتمادها على التفاعل والحوار، إلا أنها لم تعتمد نموذجاً مرحلياً منظماً مثل استراتيجية تحاور.¹¹

البحث

إستراتيجية تحاور

تعدّ إستراتيجية تحاور من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعتمد على التفاعل اللغوي والحوار المنظم بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم داخل البيئة التعليمية. وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تنمية

⁹ تنمية مهارات التحدث باللغة العربية من خلال الاستراتيجيات التفاعلية: دراسة في التصميم والتنفيذ والتقويم، سريبي، أحمد، رحي، نوفيتا، مجلة عربياتنا في تعليم اللغة العربية، المجلد 8، العدد 2، 2024، ص: 23-41.

¹⁰ الكفاءة الذاتية اللغوية وعلاقتها بمهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حسن، ريم محمد. مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجلد 11، عدد 2، (2023)، ص: 89-110.

¹¹ Al-Qahtani, Abdullah. (2024) "The Impact of Cooperative Dialogue Strategy on Developing Arabic Speaking Skills among Non-Native Speakers". *Arab Journal of Applied Linguistics* 8, No. 1: h. 101-120.

مهارات التواصل الشفهي، وتعزيز قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بصورة صحيحة وطلاقة، من خلال توفير مواقف حوارية واقعية تساعدهم على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية. وهذه الإستراتيجية اقترحها الحديدي (2015)، وتعرف إستراتيجية "تجاوز" بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتتالية والمتكاملة التي يشير كل حرف منها إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحلها (تفكر، حدد العناصر، ابدأ التواصل، وظف الأدلة، راجع تواصلك).¹²

مراحل إستراتيجية تجاوز وأمثلتها:

1- تفكر

في هذه المرحلة يتفكر الطالب في الموضوع المطروح، ويستدعي معلوماته السابقة وأفكاره قبل بدء الحوار. مثال: يطرح المعلم موضوع: «أهمية اللغة العربية»، ثم يعطي الطلاب دقيقتين للتفكير في أفكارهم.

2- حدد العناصر

يحدد الطالب الأفكار الرئيسة والمفردات المهمة التي سيستخدمها في الحوار. مثال: يسجل الطالب كلمات مثل: اللغة العربية - القرآن الكريم - التواصل - التعليم.

3- ابدأ التواصل

يبدأ الطلاب الحوار وتبادل الآراء والأفكار باللغة العربية.

مثال:

الطالب الأول: ما رأيك في أهمية اللغة العربية؟

الطالب الثاني: أرى أنها مهمة؛ لأنها لغة القرآن الكريم.

4- وظف الأدلة

يدعم الطالب رأيه بأدلة أو أمثلة أو شواهد تؤيد ما يقوله.

مثال: يقول الطالب: قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف: 2)، فهذا يدل على مكانة اللغة العربية.

5- راجع تواصلك

يراجع الطالب أدائه اللغوي ويصحح أخطائه بعد الحوار، مع الإفادة من ملاحظات المعلم. مثال: يبين المعلم للطالب خطأ في النطق أو التركيب، ثم يعيد الطالب الجملة بالصورة الصحيحة.

¹² فاعلية إستراتيجية (تجاوز) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديدي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181-241.

استراتيجية تحاور تتكون من خمس مراحل متتالية، وهي: تفكر، حدد العناصر، ابدأ التواصل، وظف الأدلة، راجع تواصلك. وتهدف هذه المراحل إلى تنمية الطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار في مهارة الكلام.

وتقوم إستراتيجية تحاور على مجموعة من الخطوات المنظمة، تبدأ بتحديد موضوع الحوار وعناصره، ثم تشجيع الطلاب على التفاعل والمناقشة وتبادل الآراء، مع توجيه المعلم وتصحيح الأخطاء اللغوية بطريقة تربوية مناسبة. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن هذه الإستراتيجية تسهم في رفع الكفاءة التواصلية وتحسين الطلاقة والنطق السليم لدى المتعلمين.¹³

مهارة الكلام

تعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية؛ لأنها تمثل الوسيلة الأساسية للتواصل الشفهي والتفاعل الاجتماعي والتعليمي. ويقصد بها قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه باللغة العربية بصورة صحيحة وواضحة، مع مراعاة الطلاقة وصحة النطق والسلامة النحوية وترابط الأفكار.¹⁴ ولا تتحقق تنمية مهارة الكلام إلا من خلال الممارسة المستمرة والتفاعل داخل البيئة التعليمية، ولذلك تؤكد النظريات الحديثة في تعليم اللغات أهمية استخدام الأساليب التفاعلية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتمنحه فرصة أكبر لاستخدام اللغة في مواقف حقيقية.¹⁵

أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام

أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب كان متوسطاً قبل تطبيق إستراتيجية تحاور، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (79.09). وبعد تطبيق الإستراتيجية ارتفع المتوسط إلى (92.27)، مما يدل على وجود تحسن واضح في أداء الطلاب في مهارة الكلام، خاصة في جوانب الطلاقة والنطق السليم وتنظيم الأفكار.

¹³ فاعلية الاستراتيجيات التفاعلية في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي العربية كلغة أجنبية، السلمان، هدى، مجلة تعليم اللغات واللسانيات التطبيقية، المجلد 12، العدد 2، 2023م، ص: 44-61.

¹⁴ مهارة الكلام وأثرها في تنمية التواصل الشفهي لدى متعلمي العربية، الشمري، عبد الرحمن، مجلة بحوث اللسانيات التطبيقية، المجلد 4، العدد 2، 2023م، ص: 55-72.

¹⁵ فاعلية استراتيجية (تحاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديدي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181-241.

أما المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، فقد بلغ متوسط درجاتها في الاختبار القبلي (78.64)، ثم ارتفع في الاختبار البعدي إلى (82.27)، وهو تحسن أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية، مما يدل على أن إستراتيجية تحاور أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

الدراسة النظرية

لمحة موجزة عن تاريخ المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر

رقم	هوية المدرسة	البيان
1	اسم المدرسة	المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية
2	حالة المدرسة	مدرسة خاصة
3	معتمدة مدرسة	معتمدة
4	المدينة	مكسر
5	المنطقة	مانغالا - أتناغ
6	المقاطعات	مكسر
7	المحافظة	سولاويسي الجنوبية
8	NPSN	40307315
9	عدد الطلاب	44 طالبا
10	اسم رئيس المدرسة	الأستاذ محمد س. درويس
11	سنة التأسيس	24 نوفمبر 2014

المأخذ: إدارة المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر.

المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة الوحدة الإسلامية بمكسر هي مؤسسة تعليمية خاصة تقع في شارع أتناغ رايأ رقم 48، حي أتناغ، منطقة مانغالا، مدينة مكسر، سولاويسي الجنوبية، وتحمل الرقم المدرسي الوطني (NPSN) 40307315. تخضع المدرسة لإشراف مؤسسة الوحدة الإسلامية، وقد حصلت على الاعتماد (A)، مما يدل على جودة خدماتها التعليمية.¹⁶ وتهدف المدرسة إلى إعداد جيل متميز في العلم والأخلاق، من خلال الجمع بين التعليم الأكاديمي والتربية الإسلامية، مثل برامج تحفيظ

¹⁶ وزارة التعليم الإندونيسية، بيانات المدرسة الرسمية، المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، <https://referensi.data.kemendikdasmen.go.id/pendidikan/npsn/40307315>

القرآن، وتحسين التلاوة، وتنمية المهارات اللغوية والتربوية. ويشرف على إدارتها الأستاذ محمد س. درويس، وتوفر المدرسة بيئة تعليمية إسلامية متكاملة تدعم بناء شخصية الطالب علمياً وسلوكياً.¹⁷

متغيرات البحث

تعد متغيرات البحث من العناصر المهمة في الدراسة العلمية؛ لأنها توضح العلاقة بين العامل المؤثر والنتيجة المتوقعة. ويتكون هذا البحث من متغيرين: المتغير المستقل، وهو إستراتيجية تحاور بوصفها أسلوباً تعليمياً قائماً على الحوار والتفاعل اللغوي، والمتغير التابع، وهو مهارة الكلام التي تشمل الطلاقة، وصحة النطق، والصحة النحوية، وترابط الأفكار. ويهدف البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر.¹⁸

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر في العام الدراسي محل الدراسة. أما عينة البحث فقد اختيرت بطريقة قصدية، وتتكون من مجموعتين: مجموعة تجريبية طبقت عليها إستراتيجية تحاور، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وذلك لمعرفة الفروق بين نتائج الطلاب قبل التطبيق وبعده بصورة أكثر دقة.¹⁹

تحليل البيانات

تنقسم البيانات في هذا البحث إلى بيانات كمية وبيانات نوعية. فالبيانات الكمية تتمثل في نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، أما البيانات النوعية فتستمد من الملاحظة والمقابلة. ولذلك استخدم الباحث التحليل الكمي والتحليل الوصفي معاً لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.²⁰

¹⁷ الموقع الرسمي للمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، <https://www.smpitwahdah.sch.id>.

¹⁸ فاعلية إستراتيجية (تحاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديدي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181-241.

¹⁹ أدوات جمع البيانات في البحوث التربوية: دراسة تحليلية، أحمد، محمد عبد السلام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 40، 2022م، ص: 76-95.

²⁰ أدوات جمع البيانات في البحوث التربوية: دراسة تحليلية، أحمد، محمد عبد السلام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 40، 2022م، ص: 76-95.

وتُحلل بيانات المجموعتين: التجريبية والضابطة، من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ثم إجراء اختبار الدلالة الإحصائية لمعرفة أثر إستراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر.²¹

تحليل الاستنتاجي

في الإجابة عن فرضيات البحث، يستخدم الباحث التحليل الاستنتاجي من خلال اختبار الفرضية الإحصائية، ومن أهمها اختبار (*T-Test*) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، قبل التطبيق وبعده. ويستخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كانت الفروق بين النتائج فروقا حقيقية ناتجة عن تطبيق استراتيجية تحاور، أم أنها فروق عشوائية لا تحمل دلالة علمية.²²

1. اختبار الحالة الطبيعية (Normalitas)

يستخدم اختبار الحالة الطبيعية لتحديد ما إذا كانت البيانات المجموعة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك قبل إجراء اختبار الفرضية. وفي هذا البحث يستخدم الباحث اختبار *Kolmogorov-Smirnov* لتحديد طبيعة توزيع البيانات. فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig.*) أكبر من (0.05)، فإن البيانات تعدّ موزعة توزيعا طبيعيا، أما إذا كانت أقل من (0.05)، فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.²³ وتكون الفرضية كما يأتي:

H0: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

Ha: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

بالمعايير الآتية:

H0: مقبولة إذا كانت قيمة $Sig. > 0.05$

H0: مرفوضة إذا كانت قيمة $Sig. < 0.05$

1. اختبار (*T-Test*)

²¹ أدوات جمع البيانات في البحوث التربوية: دراسة تحليلية، أحمد، محمد عبد السلام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 40، 2022م، ص: 82.

²² تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، البستنجي، حنين محمود طه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 21، 2021م، ص: 112-130.

²³ تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، البستنجي، حنين محمود طه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 21، 2021م، ص: 118.

بعد التأكد من الحالة الطبيعية للبيانات، يتم إجراء اختبار (T -Test) لمقارنة متوسط درجات الطلاب بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وكذلك بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig.$) أقل من (0.05)، فهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن استراتيجية تحاور لها أثر فعال في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. أما إذا كانت القيمة أكبر من (0.05)، فإن الفروق لا تعد ذات دلالة إحصائية.²⁴

وقد استخدم الباحث برنامج SPSS في إجراء التحليل الإحصائي؛ لما يتميز به من دقة وسهولة في معالجة البيانات التربوية واستخراج النتائج بصورة علمية واضحة.

2. اختبار N -Gain

يستخدم اختبار N -Gain لتحليل مستوى نجاح الطلاب بعد تطبيق استراتيجية تحاور في عملية تعليم مهارة الكلام، وذلك لمعرفة مقدار التحسن بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى فاعلية المعالجة التعليمية من خلال حساب نسبة الزيادة في درجات الطلاب بعد تنفيذ الاستراتيجية، وليس مجرد مقارنة المتوسطات فقط.²⁵

ويتم حساب قيمة N -Gain باستخدام الصيغة الآتية:

$$N\text{-Gain} = \frac{\text{درجة الاختبار القبلي} - \text{درجة الاختبار البعدي}}{\text{درجة الاختبار القبلي} - \text{الدرجة النهائية}}$$

وتستخدم هذه الصيغة لمعرفة مستوى التحسن الحقيقي في أداء الطلاب بعد تطبيق استراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام.

أما معايير تفسير نتائج N -Gain فهي كما يأتي:²⁶

المعيار	نتيجة N -Gain
ناقص	$0.00 < N\text{-Gain} < 0.30$
متوسط	$0.30 \leq N\text{-Gain} \leq 0.70$
ممتاز	$0.70 < N\text{-Gain}$

²⁴ فاعلية استراتيجية (تحاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديبي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181-241.

²⁵ Sugiyono. (2021). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, Bandung: Alfabeta. h.301.

²⁶ Wahab et al. (2021). Analisis N-Gain untuk Mengukur Efektivitas Pembelajaran, Jurnal Basicedu. h. 258-373.

فإذا كانت نتيجة $N-Gain$ مرتفعة، فهذا يدل على أن استراتيجية تحاور لها أثر فعال في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، خاصة في جوانب الطلاقة، والنطق السليم، والصحة النحوية، وترابط الأفكار.

عرض البيانات ونتائجها

لمعرفة أثر تطبيق استراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر، قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. طبقت استراتيجية تحاور على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. ثم أُجري الاختبار القبلي قبل التطبيق، والاختبار البعدي بعده لقياس مستوى التحسن في مهارة الكلام.

أولاً: المجموعة التجريبية

رقم	اسم الطالب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	أغنج	70	95
2	أندي	80	90
3	عبد الرحمان	75	85
4	أصحاب	75	95
5	محمد	95	90
6	رمضان	65	95
7	أدلي	80	95
8	الغيفاري	75	70
9	علي	90	95
10	عمران	90	95
11	إرشاد	70	95
12	شافق	65	95
13	وفدان	75	95
14	زكي	60	95
15	عريف	75	90
16	غالب	95	95
17	عفوات	80	95

95	80	الهام	18
95	95	نوفال	19
100	95	رفات	20
80	65	سراج	21
95	90	زفران	22
2030	1740	المجموع	
92.27	79.09	المتوسط الحسابي	

(المأخذ: النتائج الاختبار الأول والاختبار الأخير فصل السابق المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية)

ثانيا: المجموعة الضابط

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	اسم الطالب	رقم
85	90	خليل	1
90	80	نور فوزان	2
80	85	شوقي	3
80	65	حسني	4
95	95	عقيل	5
80	70	كاهيادي	6
80	65	أحمد	7
80	90	فاتحين	8
75	80	فاريل	9
75	65	أبيدار	10
90	85	محمد فائق	11
95	70	إلهام	12
90	85	محمد دافق	13
75	70	محمد فالح	14
90	85	فقيه	15

40	75	نقيب	16
75	70	رينرا	17
75	80	رزقان	18
90	95	طارق	19
95	75	طفيل	20
95	75	ياسر	21
80	80	زكي	22
1810	1730	المجموع	
82.27	78.64	المتوسط الحسابي	

(المأخذ: النتائج الاختبار الأول والاختبار الأخير فصل السابق المدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية)
بناء على الجدولين السابقين، يمكن ملاحظة أن عدد الطلاب في المجموعة التجريبية هو 22 طالباً، وكذلك عدد الطلاب في المجموعة الضابطة هو 22 طالباً. وقد تم الحصول على نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تطبيق استراتيجية تحاور على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج SPSS 25 أن متوسط درجات الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية بلغ 79.09، بينما بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي 92.27، مما يدل على وجود تحسن واضح في مهارة الكلام بعد تطبيق استراتيجية تحاور. أما في المجموعة الضابطة، فقد بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي 78.64، وبلغ متوسط درجات الاختبار البعدي 82.27، وهو تحسن أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية.

عرض البيانات ونتائجها (الاختبار القبلي)

أ. بيانات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

يمكن رؤية نتائج حساب بيانات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية في الجدول التالي:

الجدول 1: وصف بيانات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

الإحصائيات		
القيم		
N	صالح	٢٢
	مفقود	٠
Mean	المعدل	٧٩,٠٩
Median	الوسيط	٧٧,٥٠
Mode	المنوال	٧٥
Minimum	الأصغر	٦٠
Maximum	الأكبر	٩٥
Sum	المجموع	١٧٤٠

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM Statistics SPSS 25 واستنادا إلى الجدول أعلاه، يظهر أن نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية تم الحصول عليها من 22 طالبا بإجمالي درجات بلغ 1740، وكان المتوسط الحسابي 79.9، والوسيط 77.50، والمنوال 75، بينما كانت أقل درجة 60، وأعلى درجة 95.

ب. بيانات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الجدول 2: وصف بيانات المجموعة الضابطة

الإحصائيات		
القيم		
N	العدد (صالح)	٢٢
	المفقود	٠
Mean	المتوسط	٧٨,٦٤
Median	الوسيط	٨٠,٠٠
Mode	المنوال	٧٠
Minimum	الحد الأدنى	٦٥
Maximum	الحد الأقصى	٩٥
Sum	المجموع	١٧٣٠

أ. بناءً على تحليل البيانات الثانوية، القيم المنوالية متعددة متعددة الأنماط، ويتم المنوالية الأنماط، حاليا، ويتم حاليا عرض القيمة ذات أصغر حجم عددي فقط من بين جميع المنوالات الموجودة للتوضيح.

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM Statistics SPSS 25 وتوضح أن نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة تم الحصول عليها من 22 طالبا بإجمالي درجات بلغ 1740، وكان المتوسط الحسابي 78.64، والوسيط 80.00، والمنوال 70، بينما كانت أقل درجة 65، وأعلى درجة 95.

عرض البيانات ونتائجها (الاختبار البعدي)

استنادا إلى الجدول (2.1) أعلاه، يوضح تكرار نتائج الاختبار البعدي أن الطلاب الذين حصلوا على درجة 70 بلغ إجماليهم 5 أشخاص، والطلاب الذين حصلوا على درجة 80 بلغ إجماليهم 9 أشخاص، والطلاب الذين حصلوا على درجة 85 بلغ إجماليهم 5 أشخاص، والطلاب الذين حصلوا على درجة 90 بلغ إجماليهم 3 أشخاص، والطلاب الذين حصلوا على درجة 95 بلغ إجماليهم 5 أشخاص، والطلاب الذين حصلوا على درجة 100 بلغ إجماليهم 3 أشخاص.

الجدول 2.1 توزيع تردد بيانات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

الدرجة					
		النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية الصالحة	النسبة المئوية التكرار	
صالح	٧٠.٠٠	٤.٥	٤.٥	١	٤.٥
	٨٠.٠٠	١٣.٦	٩.١	٢	٩.١
	٨٥.٠٠	١٨.٢	٤.٥	١	٤.٥
	٩٠.٠٠	٣٦.٤	١٨.٢	٤	١٨.٢
	٩٥.٠٠	٩٥.٥	٥٩.١	١٣	٥٩.١
	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠	٤.٥	١	٤.٥
	المجموع		١٠٠.٠	٢٢	١٠٠.٠

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25

استنادا إلى الجدول أعلاه، يتضح أن معظم الطلاب حصلوا على درجة (95) بنسبة (59.1%)، مما يدل على ارتفاع مستوى مهارة الكلام بعد تطبيق إستراتيجية تحاور. كما أن قلة عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة تشير إلى تحسن عام في أداء الطلاب، مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية في تنمية المهارة اللغوية لديهم.

الجدول 2.2 توزيع تردد بيانات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

القيم					
		النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية الصالحة	النسبة المئوية التكرار	
صالح	٤٠.٠٠	٤.٥	٤.٥	١	٤.٥
	٧٥.٠٠	٢٢.٧	١٨.٢	٤	١٨.٢
	٨٠.٠٠	٥٠.٠	٢٧.٣	٦	٢٧.٣
	٨٥.٠٠	٥٤.٥	٤.٥	١	٤.٥
	٩٠.٠٠	٧٧.٣	٢٢.٧	٥	٢٢.٧
	٩٥.٠٠	٩٥.٥	١٨.٢	٤	١٨.٢
	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠	٤.٥	١	٤.٥
	المجموع		١٠٠.٠	٢٢	١٠٠.٠

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25

استنادا إلى الجدول أعلاه، يتضح أن أعلى تكرار كان عند الدرجة (80) بنسبة (27.3%)، تليها الدرجة (90) بنسبة (22.7%). كما يظهر وجود بعض الدرجات المنخفضة مثل (40)، مما يدل على أن مستوى التحسن في المجموعة الضابطة لم يكن مرتفعا مقارنة بالمجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك أن الطريقة التقليدية أقل فاعلية في تنمية مهارة الكلام.

الجدول 2.3 إحصاءات بيانات الاختبار البعدي

الإحصائيات		
الاختبار البعدي		
N	Valid	٢٢
	Missing	٠
Mean	المعدل	٩٢.٢٧٢٧
Median	الوسيط	٩٥.٠٠٠٠
Mode	المنوال	٩٥.٠٠
Minimum	الحد الأدنى	٧٠.٠٠
Maximum	الحد الأقصى	١٠٠.٠٠
Sum	المجموع	٢٠٣٠.٠٠

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25

استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25، بلغ المتوسط الحسابي لنتائج الاختبار البعدي 92.27، بينما بلغ الوسيط 95.00 والمنوال 95، مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الطلاب بعد تطبيق إستراتيجية تحاور.

أ. اختبار الحالة الطبيعية (Normalitas)

تم إجراء اختبار الحالة الطبيعية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics 25.

الجدول 2.4 اختبار طبيعية البيانات

اختبارات التوزيع الطبيعي						
كولموغوروف-سميرنوف (أ)			شابيرو-ويلك			
الإحصائية	د.ج.	المعنوية	الإحصائية	د.ج.	المعنوية	
الاختبار القبلي	.١٥٦	٢٢	.١٧٩	.٩٢٠	٢٢	.٠٧٦
الاختبار البعدي	.٣٩٠	٢٢	.٠٠٠	.٦٣٧	٢٢	.٠٠٠

أ. تصحيح ليفورس للأهمية الإحصائية

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25
بناء على نتائج اختبار الحالة الطبيعية باستخدام اختبار *Shapiro-Wilk*، فإن قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig.*) بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.²⁷
ب. اختبار (*T-Test*)

لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار *Paired Sample T-Test*.

الجدول 2.5 متوسط الاختبار القبلي والبعدي

إحصاءات العينات المزدوجة				
		المتوسط	ن	الخطأ المعياري للمتوسط
الزوج ١	الاختبار القبلي	٧٩,٠٩٠٩	٢٢	١١,٠٨٨٠٠
	الاختبار البعدي	٩٢,٢٧٢٧	٢٢	٦,٤٩٦٧٥

الجدول 2.6 نتائج اختبار (*T-Test*)

اختبار العينات المزدوجة							
المعنوية (ثنائية)	درجات الحرية df	ت	الاختلافات المزدوجة		الاختلافات المياري		الاختبار القبلي - الاختبار البعدي الزوج ١
			فاصل الثقة ٩٥٪ للفرق		الخطأ المعياري للمتوسط Mean	الانحراف المعياري	
			الأعلى	الأدنى			
٠,٠٠٠	٢١	-٥,٤٢٥	-٨,١٢٩٠٩	-١٨,٢٣٤٥٥	٢,٤٢٩٦٥	١١,٣٩٦٠٦	-١٣,١٨١٨٢

المأخذ: نتائج تحليل الباحث باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25

التحليل

استناداً إلى الجدول (2.5)، يظهر أن متوسط درجات الاختبار القبلي بلغ 79.9، بينما ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى 92.27، مما يدل على وجود تحسن واضح في مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق إستراتيجية تحاور.

يتضح من الجدول (2.6) أن قيمة الدلالة الإحصائية $Sig = (2-tailed)$ 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وبالتالي، فإن الفرضية البديلة (H_a) مقبولة، والفرضية الصفرية (H_0) مرفوضة.

²⁷ Sugiyono. (2021). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, Bandung: Alfabeta. h. 204-206.

وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية تحاور له أثر فعال في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر.²⁸

اختبار الفرضيات

بعد إجراء التحليل الإحصائي الاستنتاجي، تم اختبار الفرضيات لمعرفة أثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر. واعتمد الباحث في ذلك على نتائج اختبار (*Independent Samples T-Test*) باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 25، وذلك للمقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق المعالجة التعليمية.

الفرضية البديلة (H_a)

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الكلام بعد تطبيق استراتيجية تحاور.

الفرضية الصفرية (H_o)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الكلام بعد تطبيق استراتيجية تحاور.

وبناء على نتائج الجدول (2.5)، فإن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H_o) وقبول الفرضية البديلة (H_a). وهذا يدل على أن استراتيجية تحاور لها أثر فعال في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.²⁹

ت. اختبار $N-Gain$

لمعرفة مدى فاعلية استراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع، استخدم الباحث اختبار $N-Gain$ لقياس مقدار التحسن بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وذلك باعتباره من الأساليب الإحصائية المناسبة لقياس فاعلية المعالجة التعليمية.³⁰

صيغة حساب $N-Gain$

$$N-Gain = \frac{Post - Pre}{100 - Pre}$$

²⁸ فاعلية استراتيجية (تحاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديبي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181-241.

²⁹ Sugiyono. (2013). *Statistika untuk Penelitian*, Bandung: Alfabeta. h. 123-124.

³⁰ Sugiyono. (2013). *Statistika untuk Penelitian*, h. 123-124.

وتستخدم هذه الصيغة لقياس نسبة التحسن الحقيقية لدى الطلاب بعد تطبيق الاستراتيجية التعليمية.

الجدول (2.7) حساب $N-Gain$ للمجموعة التجريبية

رقم	اسم الطالب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	$N-Gain$	التصنيف
1	أنفخ	٧٠	٩٥	0.86	مرتفع
2	أندي	٨٠	٩٠	0.50	متوسط
3	عبد الرحمن	٧٥	٨٥	0.40	متوسط
4	أصحاب	٧٥	٩٥	0.80	مرتفع
5	محمد	٩٥	٩٠	1.00-	منخفض
6	رمضان	٦٥	٩٥	0.86	مرتفع
7	أدلي	٨٠	٩٥	0.75	مرتفع
8	البغفاري	٧٥	٧٠	0.20-	منخفض
9	علي	٩٠	٩٥	0.50	متوسط
10	عمران	٩٠	٩٥	0.50	متوسط
11	إرشاد	٧٠	٩٥	0.83	مرتفع
12	شافق	٦٥	٩٥	0.86	مرتفع
13	وفدان	٧٥	٩٥	0.80	مرتفع
14	زكي	٦٠	٩٥	0.80	مرتفع
15	عريف	٧٥	٩٠	0.60	متوسط
16	غالب	٩٥	٩٥	0.00	منخفض
17	عفوات	٨٠	٩٥	0.75	مرتفع
18	إمام	٨٠	٩٥	0.75	مرتفع
19	نوفال	٩٥	٩٥	0.00	منخفض
20	رفات	٩٥	١٠٠	1.00	مرتفع
21	سراج	٦٥	٨٠	0.43	متوسط
22	زفران	٩٠	٩٥	0.50	متوسط

الجدول (2.8) ملخص نتائج $N-Gain$

البيان	القيمة
N	22
أقل درجة	1.00–
أعلى درجة	1.00
متوسط درجة	0.61
التصنيف العام	متوسط (مرتفع)

معيار تفسير *N-Gain*

قيمة <i>N-Gain</i>	التفسير
0.30–0.00	منخفض
0.70–0.30	متوسط
1.00–0.70	مرتفع

ويستخدم هذا التصنيف لتحديد مستوى فاعلية الاستراتيجية التعليمية في تحسين نتائج التعلم.³¹

التحليل

بناءً على نتائج الجدول (2.8)، فإن متوسط قيمة $N-Gain = 0.61$ ، وهي تقع ضمن الفئة (0.30 – 0.70)، مما يدل على أن مستوى فاعلية استراتيجية تحاور في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب يقع في المستوى المتوسط المرتفع. وهذا يشير إلى أن الاستراتيجية أسهمت بشكل ملحوظ في تحسين أداء الطلاب في مهارة الكلام، خاصة في جوانب الطلاقة، والنطق السليم، وتنظيم الأفكار داخل المواقف التواصلية.³² كما أن وجود بعض القيم المنخفضة يعود إلى الفروق الفردية بين الطلاب، وهو أمر طبيعي في الدراسات التربوية ولا يؤثر على النتيجة العامة التي تظهر فاعلية الاستراتيجية.³³

الاستنتاج

³¹ Wahab et al. (2021). Analisis N-Gain untuk Mengukur Efektivitas Pembelajaran, *Jurnal Basicedu*. h. 2583-2585.

³² فاعلية استراتيجية (تحاور) لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية لدى المتعلمين، الحديدي، محمد بن عبد الله، مجلة التربية اللغوية، المجلد (7)، العدد (2)، 2015م، ص: 181–241.

³³ Creswell, J. W. (2012), *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating*. h. 338–345.

يمكن الاستنتاج أن استخدام استراتيجية تحاور يعدّ من الأساليب التعليمية الفعالة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث أثبت تحليل *N-Gain* وجود تحسن ملحوظ في نتائج الطلاب بعد تطبيق الاستراتيجية مقارنة بالاختبار القبلي، مما يؤكد أهمية توظيف الاستراتيجيات التفاعلية في تعليم اللغة العربية.³⁴

الخاتمة

في ضوء نتائج البحث وتحليل البيانات، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي ترتبط بصورة مباشرة بأهداف الدراسة ومشكلاتها، وهي كما يأتي:

1. توصل الباحث إلى أن مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الوحدة الإسلامية بمكسر كان بحاجة إلى تطوير قبل تطبيق الإستراتيجية، حيث ظهرت بعض الصعوبات في الطلاقة، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار أثناء التعبير الشفهي.
2. وقد أسهمت إستراتيجية التحاور في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، إذ ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية من (79.09) في الاختبار القبلي إلى (92.27) في الاختبار البعدي. كما أظهرت نتائج اختبار (*Independent Samples T-Test*) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الدلالة (Sig. 0.000) =، مما يدل على قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.
3. وأكد تحليل (*N-Gain*) أن مستوى التحسن بلغ (0.61) ضمن الفئة المتوسطة، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية الطلاقة اللغوية، وصحة النطق، وتنظيم الأفكار لدى الطلاب. وتدل هذه النتائج على أن التعلم القائم على الحوار والتفاعل أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية في تنمية مهارة الكلام.

وبناء على ذلك، يوصي الباحث بتوظيف إستراتيجية التحاور في تعليم اللغة العربية، وتوفير بيئة لغوية داعمة، مع تعزيز الأنشطة الحوارية التي تتيح للطلاب فرصاً أكبر لممارسة اللغة العربية داخل الصف وخارجه.

³⁴ مهارة الكلام وأثرها في تنمية التواصل الشفهي لدى متعلمي العربية، الشمري، عبد الرحمن، مجلة بحوث اللسانيات التطبيقية، المجلد 4، العدد 2، 2023م، ص: 55-72.

فهرس المصادر

Al-Qur'ān al-Karīm

الكتاب

- Al-Qahtani, Abdullah. "The Impact of Cooperative Dialogue Strategy on Developing Arabic Speaking Skills among Non-Native Speakers". *Arab Journal of Applied Linguistics* 8, No. 1, 2024.
- Creswell, J. W., Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating, 2012.
- Sugiyono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D, Bandung: Alfabeta, 2021.
- Sugiyono. *Statistika untuk Penelitian*, Bandung: Alfabeta, 2013.
- Wahab et al., Analisis N-Gain untuk Mengukur Efektivitas Pembelajaran, *Jurnal Basicedu*, 2021.

المجلة

- Aḥmad, Muḥammad 'Abd al-Salām. "Adawāt Jam' al-Bayānāt fī al-Buḥūth al-Tarbawīyyah: Dirāsah Taḥlīliyyah." Majallah al-'Ulūm al-Tarbawīyyah wa al-Nafsiyyah, Vol. 6, No. 40, 2022.
- Al-Bustanjī, Ḥanīn Maḥmūd Ṭāhā. "Tanmiyah Mahārāt al-Tafkīr al-'Ulyā Ladā at-Ṭalabah bi Istikhdām Istrātījiyyāt Ta'limiyyah Ḥadītsah." Majallah al-'Ulūm al-Tarbawīyyah wa al-Nafsiyyah, Vol. 5, No. 21, 2021.
- Al-Ḥudaibī, Muḥammad bin 'Abdullāh. "Fa'āliyyah Istrātījiyyah (Taḥāwur) li Tanmiyah Mahārāt at-Tawāṣul al-Shafahī fī al-Lughah al-'Arabiyyah Ladā al-Muta'allimīn." Majallah al-Tarbiyah al-Lughawīyyah, Vol. 7, No. 2, 2015.
- Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān*. Taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān ibn Mu'allā al-Luwayḥīq. Riyadh: Mu'assasat al-Risālah, 2000.
- Al-Salmān, Hudā. "Fa'āliyyah al-Istrātījiyyāt al-Tafā'uliyyah fī Taḥsīn Mahārāt al-Taḥadduts Ladā Muta'allimī al-'Arabiyyah Ka Lughah Ajnabiyyah." Majallah Ta'lim al-Lughāt wa al-Lisāniyyāt al-Taṭbīqiyyah, Vol. 12, No. 2, 2023.
- Al-Shammarī, 'Abd al-Raḥmān. "Mahārah al-Kalām wa Atsaruhā fī Tanmiyah al-Tawāṣul al-Shafahī Ladā Muta'allimī al-'Arabiyyah." Majallah Buḥūts al-Lisāniyyāt al-Taṭbīqiyyah, Vol. 4, No. 2, 2023.
- Ḥasan, Rīm Muḥammad. "Al-Kafā'ah al-Dsātiyyah al-Lughawīyyah wa 'Alāqatuhā bi Mahārah al-Taḥadduts Ladā Muta'allimī al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghayrihā." Majallah Ta'lim al-'Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghayrihā, Vol. 11, No. 2, 2023.
- Sarbīnī, Aḥmad, dan Novita Raḥmī. "Tanmiyat Mahārāt al-Taḥadduts bi al-Lughah al-'Arabiyyah min Khilāl al-Istrātījiyyāt al-Tafā'uliyyah: Dirāsah fī al-Taṣmīm wa al-Tanfīds wa al-Taqwīm." Majallah 'Arabiyyātunā fī Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah, Vol. 8, No. 2, 2024.
- Yūsuf, Āminah Muḥammad. "Fa'āliyyah al-Anshīṭah al-Tawāṣuliyyah al-Qā'imah 'alā al-Mawāqif al-Ḥayātiyyah fī Tanmiyah Mahārah al-Taḥadduts Ladā Dārisī al-Lughah al-'Arabiyyah." Majallah al-Bayān, Vol. 14, No. 2, 2022.

الرابط

Al-Mawqī' al-Rasmī li al-Madrasah al-Mutawassīṭah al-Waḥdah al-Islāmiyyah
Makassar: <https://www.smpitwahdah.sch.id>

Natā'ij al-Mulāḥaẓah al-Maydāniyyah bi al-Madrasah al-Mutawassīṭah al-Waḥdah al-
Islāmiyyah bi Makassar, 2026.

Wizārat al-Ta'lim al-Indūnīsiyyah, Bayānāt al-Madrasah al-Rasmiyyah, al-Madrasah al-
Mutawassīṭah al-Waḥdah al-Islāmiyyah bi Makassar.
<https://referensi.data.kemendikdasmen.go.id/pendidikan/npsn/40307315>.